هذه الامة ولان هذا مخبر والخبر لا ينسخ وقال الحسن
سابقوا من مضى اكثر من سابقينا فلذا قال تعالى ثلة من الاولين
وقليل من الاخرين وقال في اصحاب اليمين وهم سوى
السابقين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وقال
في اصحاب اليمين وهم سوى السابقين ثلة من الاولين
وثلة من الاخرين ولذا قال صلى الله عليه وسلم
اني لارجو ان تكون امتي شطر اهل الجنة ثم تلا ثلة
من الاولين وثلة من الاخرين وروى الطبراني ان
الثلة والقليل كلاهما من هذه الامة فتكون الصحابة
كلهم من هذه الثلة وكذا من تبعهم باحسان الى
راس القرن الثالث وهم من لا يحصيهم الا الله تعالى
ومن المعلوم انه لما انقضى الامر بعد ذلك الى ان
صار السابق في الناس اقل من القليل لرجوع الاسلام
الى الحال الذي بدا عليه من الغربة بدا الاسلام
غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء الذين
هم الذين اذا فسد الناس صلحوا كما فسره النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك وقال ابو بكر كلا الثلتين
من امة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم من هو
في اول امته ومنهم من هو في اخرها وهو مثل
قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات وقيل المراد بالاولين

الذين

الذين امنوا وعملوا الصالحات وبالاخرين ذرياتهم
الملحقون بهم في قوله تعالى واتبعناهم ذرياتهم
بايمان الحقنا بهم ذرياتهم واشتقاق الثلة وهو
مبتدا من الثل وهو القطع والخبر على سرر جمع سرير
وهو ما يجعل للانسان من المقاعدة العالية المصنوعة
موضونة قال ابن عباس منسوجة بالذهب وقال عكرمة
مشبكة بالدر والياقوت وعن ابن عباس ايضا موضونة
اي مصفوفة لقوله في موضع اخر على سرر مصفوفة
وقيل منسوجة بقضبان الذهب مشبكة بالدر
والياقوت والموضونة المنسوجة واصله من وضنت
الشي اي ركبت بعضه على بعض ومنه قيل للدرع
موضونة لتراكب حلقها قال الاعشى ومن نسج داود
يرمع الحي غبر افعين ومنه ايضا وضين الناقة
وهو حزام منها لتراكب طاقاته قال عمر وهو مار
بوادي محسر

اليك تعدو قلقا وضينها
معترضا في بطنها جنينها
مخالفا دين النصارى دينها

رواه البيهقي ومعناه
ان ناقتي تعدو اليك مسرعة في طاعتك قلقا
وضينها وهو حبل كالحزام من كثرة السير واتم قال
التمام والاجتهاد البالغ في طاعتك والمراد صاحب

عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)